

موجبات بقاء النعم | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

ان يحرص الانسان على اسباب بقاء النعم. ان الله تعالى ان هذه النعم هناك موجبات لبقائها. كما ان هناك اسبابا لزوالها نعوذ بالله من زوالها وقد تأذن سبحانه وتعالى في محكم القرآن بالزيادة لمن شفى - 00:00:00

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وشكر النعمات ما قرر اهل العلم رحمهم الله تعالى يقوم على ثلاثة اركان يتعلق باللسان بالهج بحمد الله تعالى وشكره على ما انعم - 00:00:23

كما في قوله عز اسمه واما بنعمة ربك فحدث ويسبق هذا ما يتعلق بالقلب هو ان يقر الانسان في قرارة نفسه انه ما من نعمة اليه في دينه او دنياه - 00:00:43

صغيرة كانت او كبيرة الا بقول الله عز وجل كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله فيعتقد يتقرر عنده قرارا ثابتا انه ما من توفيق وما من خير يصل اليه الا بفضل الله تعالى لا بحوله ولا بذكائه ولا يحيل شيئا من هذا الا الى ربه تبارك وتعالى - 00:00:59

يبقى الامر الاعظم لان الامر الاول والثاني يسهل على كثير من المسلمين ان يكونوا محققين لهما يقر ان هذه النعم من الله عز وجل وان يلهج ويشكر الله عز وجل عليها - 00:01:24

يبقى الامر الذي فيه الاختبار الاكبر وهو الركن العظيم المتعلق باستعمال نعم الله عز وجل والا يجعل العبد هذه النعم نوع معونة له على معصية الله عز وجل وهذا الذي يتفاوت فيه الناس - 00:01:42

اعظم التفاؤل فان الله تبارك وتعالى قد انعم على العباد بهذه النعم لتستعمل هذه النعم في طاعة الله تبارك وتعالى ولاجل ذلك يتفاوت الناس ابلغ التفاوت في تحقيق هذا الركن العظيم وهو الحقيقة الذي عليه مدار نجاة العباد في القيامة بين يدي الله تعالى - 00:02:02

تأملت بارك الله نعمة الاسماع ابصار لو تنظر في عدد احصاءات من منعهم الله تعالى البصر عدد العميان في العالم الملايين عدد من لا يسمعون العالم بالملايين عدد من سلبهم الله تعالى العقول ايضا بالملايين - 00:02:29

قد ذكر الله تعالى هذه النعم الثلاث في اكثر من موضع في كتابه واعقبها الشكر تحديدا جعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. يقول ابن سعدي رحمه الله ان ذكر قلة الشكر على هذه النعم هذه اصول النعم - 00:02:55

ولكنها اقل ما يشكر واذا تأملت النعم التي انت فيها يندر ان تستحضر ان الله تعالى انعم عليك بالبصر مع ان البصر نعمة مستديمة عندك وهكذا العقل وهكذا السمع عادة الناس الشكر للنعمة المباشرة - 00:03:21

لك الحمد بعد الشبع وبعد الري وهذا محمود. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فاحمده عليها يشرب الشربة فيحمده عليها هذا محمود بلا شك - 00:03:44

لكن استحضار ان الله تعالى منع على العبد نعمة دائمة مستمرة امكنه تبارك وتعالى من التزود بمصالح دينه ودنياه بعقل اكرمه به سلبه الملايين وسمع يسمع به ويحقق به مصالح كثيرة وهكذا البصر هذا لا شك - 00:03:59

انه من اقل ما يتفطن لشكره ولهذا ذكر الله تعالى السمع والبصر في مواطن واتباع النبي في كتابه واتبعه بقوله قليلا ما تشكرون وبقوله لعلكم تشكرون اه استعمال هذه النعم ايها الاخوة في طاعة الله عز وجل - 00:04:20

هو المحك الحقيقي والعبد لو يتأمل هذه المسألة تأملا اذا استحى من الله عز وجل لو ان انسانا ولله المثل الاعلى اغدق عليك من العطايا فانك تستحي ان تستخدم عطايا هذا الانسان في امر يسوء هذا الانسان - 00:04:40

فكيف بنعمة الله عز وجل التي هي معك ملازمة لا يمكن ان تنفك النعمة عن العبد منذ ان يصبح الى ان يمسي بل وحتى وهو في نومه
فان نعم الله تعالى متوالية عليه - [00:05:04](#)

ولاجل ذلك المحك الحقيقي ايها الاخوة استعمال هذه النعم بشكر الله تعالى اياها اعملوا ال داوود شكرا وكبار السن ينبغي ان يقترب
منهم صغار السن كبار السن ينقلون دائما عاصروه او ما حدثهم به من عاصروه في السابق - [00:05:20](#)

مما كان في هذه البلدان انعدام الامن ومن الفقر الشديد المدقع والحاجة العظيمة التي لا يكاد يتصور الجيل الحالي لا يكاد يتصورها
الذي نسمع الان في افريقيا من الجوع وامثالها كله قد مر بهذه البلدان - [00:05:44](#)

في تواريخ هذه البلدان تجد ان الجوع ضربها ضربا شديدا تجد نسأل الله ان لا يعيده علينا ولا على المسلمين تجد انهم يقول ومات
الناس من الجوع في الطرقات الصومال اماكن بعيدة. هنا في هذه البلاد - [00:06:06](#)

هذه البلاد اعزها الله واکرمها بالتوحيد وقد تعهد الله تعالى بان يمكن لاهل التوحيد وان يزيل عنهم خوفهم. وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - [00:06:25](#)

وليمكن لهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا الذي يحقق التوحيد
تتحقق له هذه الامور وعدا الهيا لا شك فيه - [00:06:42](#)

ولهذا اعظم النعم على الاطلاق ليست البترول ولا غيره. اعظم النعم هي نعمة التوحيد وهي التي جلب الله تعالى بها هذه النعم تباعا.
والا البترول تحت اقدام الناس متطاولة ما شاء الله تعالى ان يعرف الا - [00:06:59](#)

بعد ان اذن سبحانه وتعالى قدرا بذلك لاجل هذا الاخوة من اهم الامور ان تحفظ هذه النعم. هذه النعم لا تحفظ بحراس. ولا
تحفظ بذكاء ولا تصدق بقوة مطلقا انما تحفظ - [00:07:17](#)

بطاعة الله تبارك وتعالى وان تستعمل هذه النعم فيما يرضيه عز وجل. وان يتقى الله عز وجل في نعمه والا فان الله تعالى ضرب لنا
من الامثال في كتابه واورامه في واقعنا من سلفهم - [00:07:33](#)

النعم وكيف تبدلت احوالهم الى اسوء الاحوال نسأل الله ان يجعلنا معتبرين وان لا يجعلنا من الذين يعتبر بهم وان يحفظ علينا هذه
النعم بحفظه. ويتولانا جميعا في الدنيا والاخرة. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [00:07:51](#)

الله يجزاك واياكم - [00:08:06](#)